المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الجمعة 13-12-2013 العدد 4890
7

دكاش: الصراع في «اليسوعية» سبّبته الاستفزازات بعد صدور نتائج الانتخابات

رأى رئيس جامعة القديس يوسف، سليم دكاش، وجوب النظر في معنى انتخابات رابطات الطلاب في مؤسسة جامعية، لان الصراع بين الطلاب كان على درجة كبيرة من الاستفزاز لا بل كان ناجماً عن نتائج الانتخابات ولم تتوقف الاستفزازات عند صدور النتائج.

نظّمت دائرة الحياة الطالبيّة والإدماج المهني في جامعة القدّيس يوسف-«اليسوعية» يوما تدريبيا للهيئات الطلاّبية المنتخبة، وذلك في أوديتوريوم فرانسوا باسيل في حرم الإبتكار والرياضة، بحضور دكّاش وامين عام الجامعة ومدير الدائرة السيد فؤاد مارون وعدد من مسؤولي الجامعة ومن الطلاّب القدامى و٧٥ طالباً منتخباً. وقد دُعي رئيس ومدير عام بنك الإعتماد اللبناني الدكتور جوزف طربيه لإلقاء مداخلة حول مسيرته المهنية.

دكاش

بعد الكلمة الإفتتاحية لفؤاد مارون التي رحب فيها بممثلي الطلاّب عارضاً لهم اهداف اليوم التدريبي والتي اختصرها بتحديد إطار لعملهم يسمح لهم ببلوغ اهدافهم، القى دكّاش كلمة تطرق فيها الى الأحداث التي رافقت الإنتخابات الطالبية وقال متوجها الى الطلاّب المنتخبين:» أنا لستُ من النوع الذي يرغب في إخفاء خطورة هذه الأحداث أو آثارها السلبيّة على جامعتنا. لقد كانت وسائل الاعلام ترغب بأن أتدخّل لإعطاء تعليقات ولكنّي فكّرت مع زملائي أنّ البيان الذي أصدرته في ٢٦ تشرين الثاني والذي لاقى استحسان الكثير كان كافيًا. من المستحسن اليوم ومع تقديم احترامي لجميع السلطات والشخصيّات ومحرّري الأعمدة في الصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام السمع بصرية التي علّقت على ما حدث، ان أقترح بعض النقاط التالية للنظر فيها معكم:

أوّلاً، من الواضح أنّ الحرم الجامعي في هوفلان واسم جامعة القدّيس يوسف (اليسوعيّة) لا يزالان ركيزتين قويّتين لبنانيّتين ورمزيّتين يثيران المشاعر والأحاسيس؛ الحدث الذي يجري في هوفلان أو غيره من الأحرام الجامعيّة، وله بعد سياسي، يتمّ تضخيمه وجعله مأسويًّا حتى لو لم يكن هناك أي لكمة أو تشابك بالأيدي، مع العلم أنّ خطر الصراع كان موجودًا لو لم يتدخّل مسؤولو الجامعة في الوقت المناسب، ولو لم يفصلوا بين طرفَي الصراع، في الخارج والداخل، ولو لم نطلب وجود قوّات الأمن والجيش في الوقت المناسب لتؤدّي دورها. اسمحوا لي أن أقول إنّنا لا نلجأ في أي وقت وفي أي حادث إلى استدعاء قوّات النظام للتدخّل بين طالبين يتنازعان. نحن نريد الاعتماد على الحسّ المدني والأخلاقي لدى الطلاّب من جميع الاتّجاهات لكي يحترموا بعضهم البعض. لهذا السبب، عُقِدَت عدّة اجتماعات قبل الانتخابات من أجل التوفيق بين وجهات النظر والإصرار على حسن السير والسلوك الذين يتوجّب أن يتّبعهما الجميع، إلاّ أنّها لم تعطِ نتائج جيّدة بسبب الانقسامات. فالاتصالات مع المسؤولين السياسيّين لم تتوقّف منذ بداية الأحداث وحتّى اليوم بغية تهدئة النفوس ووقف الحملات التي تهدّد العمل الأكاديمي».

وتابع: «إعلموا أنّه، من حيث المسؤوليّة، سبق وعاينت الجامعة عن كثب أسباب الحوادث التي جرت. تمّ استبعاد اثنين من الطلاّب اللذين لم يكفّا عن استفزاز الواحد للآخر في الآونة الأخيرة على الرغم من التحذيرات المتكرّرة وذلك لحين انتهاء أعمال المجلس التأديبي. نحن لسنا من النوع الذي يتنصّل من مسؤوليّته: إذا كان ينبغي إعادة النظر في الإجراءات القانونيّة لأخذ القرار في مسائل الإنضباط لجعلها أسرع وأكثر فعاليّة، فسيتمّ ذلك في أقرب وقت ممكن. نحن نأسف أن تكون بعض وسائل الإعلام لم تتوخَّ الدقّة والأمانة في نقل الوقائع، فعرضت بعض الصور في غير سياقها الزمني والمكاني حيث إنّ حادثة إطلاق النار لم تقع عشيّة الانتخابات أو بعدها بل قبل ذلك بشهر. كما أنّها لم تقع أمام حرَم هوفلان بل في مكان بعيد عنه. وبغية التباهي، عرض الطالبان صورهم على صفحة الـ Facebook. ومع ذلك فإنّ إدارة الجامعة فصلت الطالبين لمدة خمسة عشر يومًا».

واعلن ان «مجموعة من الوسطاء ستكون أكثر حضورًا مع وبين الطلاّب للإصغاء إليهم وتقديم الدعم لهم»، كما ان الجامعة ضاعفت عدد الذين يوفّرون الأمن المطلوب في هوفلان. أما على المدى المتوسّط والطويل، فيتم التفكير في إنشاء حرم جامعي آخر لتخفيف عبء أعداد الطلاّب في بعض الأحرام الجامعيّة ومن بينها هوفلان لكي يحصل الطالب على المساحة الحيويّة التي يستحقّها».

وختم دكّاش: «يتوجّب علينا أن ننظر في معنى انتخابات رابطات الطلاّب في مؤسّسة جامعيّة لأنّ الصراع بين الطلاّب كان على درجة كبيرة من الاستفزاز لا بل كان ناجمًا عن نتائج الانتخابات خصوصًا في هوفلان. وبالتالي لم تتوقّف الاستفزازات منذ صدور النتائج وحتّى الاثنين ٢٥ تشرين الثاني. العديد من المعلّقين في وسائل الإعلام لم يتوانوا في الطعن في معنى الانتخابات في الجامعات وخاصّةً في جامعة القدّيس يوسف. وأنا لن أنكر أنّ هناك تيّارا بين المسؤولين في جامعة القدّيس يوسف يدعو إلى وضع حدّ لهذه الانتخابات. أعتقد أنّ مسألة أهميّة إجراء انتخابات وتنظيمها سيكون على جدول الأعمال. لذلك، نحن على استعداد أن نفتح معكم حوارًا صادقًا ومباشرًا بغية إعادة تركيز مهمّة روابط الطلاّب».

تجارب

وعرض جوزف طربيه لمسيرته المهنية في القطاعين العام والخاص من ثم قدّم كل من ماريلين جلاد وجوليان كورسون، وهما من قدامى طلاب الجامعة، شهادات عن العمل الطلاّبي، من ثم توالى عدد من مسؤولي الجامعة والهيئات الطلابيّة السابقة على عرض مهماتهم وخبراتهم. كما قدم شرح عن مشروع «الطالب-الوسيط». واختتم اليوم التدريبي بغداء في مطعم L'Atelier.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"